

A



WIPO/GRTKF/IC/47/18

الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 22 مايو 2023

اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

الدورة السابعة والأربعون
جنيف، من 5 إلى 9 يونيو 2023

أشكال التعبير الثقافي التقليدي: ورقة مناقشة

وثيقة قدمها وفد الولايات المتحدة الأمريكية

1. في 19 مايو 2023، تلقى المكتب الدولي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) طلباً من البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى المنظمات الدولية في جنيف، التمسست فيه أن تقدّم مجدداً الوثيقة المعنونة "أشكال التعبير الثقافي التقليدي: ورقة مناقشة"، بصيغتها الواردة في الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/46/13، إلى اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف) كي تناقشها في دورتها السابعة والأربعين.
2. واستجابة لذلك الطلب، يحتوي مرفق هذه الوثيقة على المساهمة المذكورة.

3. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً
بهذه الوثيقة ومرفقها.

[يلي ذلك المرفق]

أشكال التعبير الثقافي التقليدي: ورقة مناقشة

أولاً. مقدمة

بموجب ولاية لجنة المعارف التقليدية التابعة للويبو في الثنائية 2017/2016، يتمثل محور تركيز اللجنة الأساسي على التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن القضايا الجوهرية، بما في ذلك مدى استفادة بعض أشكال التعبير الثقافي التقليدي من الحماية. ويمكن أن تكون أشكال التعبير الثقافي التقليدي مؤهلة للحماية على الصعيد الدولي ولكن البعض منها لن يكون مؤهلاً لتلك الحماية. ويُتوقع أن تعمل اللجنة، في سعيها إلى المضي قدماً بعملها، على استعمال "منهج قائم على الأدلة، بما في ذلك الدراسات والأمثلة المتعلقة بالتجارب الوطنية، والتشريعات المحلية والأمثلة الخاصة بالموضوع القابل للحماية والموضوع الذي لا تُطلب حمايته".

والهدف من هذه الورقة هو تيسير مناقشة مستنيرة في سياق التوصل إلى تفاهم مشترك بخصوص معاملة أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتيسيراً للأمر، وُضعت الأمثلة الواردة في هذه الورقة وفق نظام يتسق مع الفئات المحددة في تعريف أشكال التعبير الثقافي التقليدي في مشروع المواد وهي كالتالي: (1) أشكال التعبير بالحركة، (2) وأشكال التعبير المادي، (3) وأشكال التعبير الثقافي الموسيقي والصوتي، (4) وأشكال التعبير اللفظي والمدون¹.

ثانياً. أمثلة على أشكال التعبير الثقافي التقليدي

ألف. أشكال التعبير بالحركة

معلومات أساسية

يحدّد مشروع المواد أشكال التعبير بالحركة بأنها تشمل الرقصات والعروض المسرحية والشعائر والطقوس والألعاب الرياضية التقليدية، وغير ذلك من أشكال الأداء. ويناقش هذا الجزء الطقوس والرقص والألعاب.

أمثلة:

1. الطقوس

الببكرام يوغا: الببكرام يوغا شكل من أشكال اليوغا طوره ببيكرام شودوري باستخدام تقنيات اليوغا هاتا التقليدية في مجموعة من الأوضاع تؤدّى في محيط تبلغ درجة الحرارة فيه 105 درجات فهرنهايت². وتعلّم شودوري اليوغا هاتا من بيشنو غوش ثمّ طور سلسلته الخاصة المكوّنة من 26 وضعية تؤدّى في تسلسل معيّن لمعالجة أشيع المشاكل الصحية³.

¹ في مشروع المواد الوارد في الوثيقة WIPO/GRTKF/33/4، تُعرّف أشكال التعبير الثقافي التقليدي عموماً بأنها " أي أشكال ملموسة أو غير ملموسة للتعبير [الفني والأدبي] أو [والإبداعي أو غيره من التعبير الروحي]، أو أي تشكيلة منها، مثل أشكال التعبير بالحركة¹، وأشكال التعبير المادي، والموسيقى والصوتي²، وأشكال التعبير اللفظي والمدون [وتحويلاتهما]، أي كان الشكل الذي تعبّر فيه أو تتجلى فيه أو تجسّد فيه [التي يمكن أن توجد في أشكال مدوّنة/مقنّنة أو شفوية أو في أي شكل آخر]". (حُذفت الإشارات المرجعية الداخلية).

² Farrell, Maureen, Forbes, *Bikram Yoga's New Twists*, available at <http://www.forbes.com/forbes/2009/0921/entrepreneurs-franchising-bikram-yoga-new-twists.html> (last visited Feb. 5, 2017).

³ Despres, Loraine, *Yoga Journal*, *Yoga's Bad Boy: Bikram Choudhury*, available at <http://www.yogajournal.com/article/lifestyle/yoga-s-bad-boy-bikram-choudhury/> (last visited Feb. 7, 2017).

2. الرقص

الجيغ: كان منشأ رقصة الجيغ في القرن السادس عشر في إنكلترا، ثم انتقلت إلى إيرلندا واسكتلندا في القرن السابع عشر، حيث تم تكييفها وإدراجها في الرقص التقليدي الإيرلندي والاسكتلندي.⁴ ولا تزال رقصة الجيغ، حتى اليوم، وثيقة الصلة بإيرلندا واسكتلندا. واجتازت تلك الرقصة المحيط الأطلسي مع جماعات المهاجرين وأصبحت تُؤدى في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.⁵ وأضحى أيضا جزءا معترفا به من ثقافة الأوزارك⁶ وأسهمت في تطور رقصة التاب الأمريكية.⁷ وبات الراقصون يؤدون رقصة الجيغ حاليا في مباريات تنافسية عالمية، مما يدل على الشعبية العالمية التي اكتسبتها تلك الرقصة التقليدية في القرن الحادي والعشرين.⁸

التانغو: توجد جذور هذه الرقصة، التي تمزج بين تأثيرات أفريقية وأوروبية، في الأحياء الشعبية لمدينة بوينس آيرس بالأرجنتين ومدينة مونتيفيديو بأوروغواي.⁹ وفي بداية القرن العشرين، سافرت مجموعات الراقصين والفرق الموسيقية من بوينس آيرس إلى أوروبا واستحدثت صيحة لرقصة التانغو في أهم المدن الأوروبية وبعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.¹⁰ وهناك صلة وثيقة أيضا بين التانغو وفئة أخرى من أشكال التعبير الثقافي التقليدي، وهي أشكال التعبير الموسيقي والصوتي.¹¹

البولكا: البولكا رقصة ونمط موسيقي رقصي نشأ في البوهيميا (التي تشكل الآن جزءا من الجمهورية التشيكية) في منتصف القرن التاسع عشر، وانتشر في الولايات المتحدة الأمريكية مع المهاجرين التشيكيين والبولنديين والألمان.¹² ولا تزال البولكا رقصة شعبية في بلدان أوروبا وأمريكا اللاتينية وفي الولايات المتحدة الأمريكية.

الفالس: نشأت رقصة الفالس، وهي نوع من الرقص الثنائي والفولكلوري، في ألمانيا والنمسا ويُحتمل أن يعود تاريخ نشأتها إلى القرن الثالث عشر.¹³ وبحلول منتصف القرن الثامن عشر، انتقلت رقصة الفالس من الريف إلى أرباض المدينة، وبدء ذلك في فرنسا وانتشر بسرعة في كل أنحاء أوروبا.¹⁴ وفي أواخر القرن، أصبحت رقصة الفالس ذات شعبية بالغة في فيينا، حيث لا تزال تمثل حتى الآن أحد

⁴ The InfoList.com, *Irish Step Dance*, available at

<http://theinfolist.com/php/HTMLGet.php?FindGo=Irish%20Step%20Dance> (last visited Feb, 5, 2017).

⁵ Pearlston, Jr., Carl B., Los Angeles Times, *Counterpunch: Retracing Steps of Tap's History*, available at http://articles.latimes.com/1995-12-25/entertainment/ca-17790_1_american-tap-dancing (last visited Feb. 2, 2017).

⁶ Peek, Dan William, *Live! At the Ozark Opry*, (The History Press, 2011). See also, *Bob Holt Old-Time Jig Dancing Competition featured at Old-Time Music, Ozark Heritage Festival*, available at http://www.oldtimemusic.org/?page_id=1285 (last visited Feb., 2017).

⁷ انظر الحاشية 5 أعلاه.

⁸ *Alyssa Yabuno Wins Irish Dance World Championship in Under-14 Division*, Redlands Daily Facts, May 2, 2014, available at <http://www.redlandsdailyfacts.com/arts-and-entertainment/20140502/allyssa-yabuno-wins-irish-dance-world-championship-in-under-14-division> (last visited Feb. 1, 2017).

⁹ Denniston, Christine, History-of-Tango.com, *Couple Dancing and the Beginning of Tango*, available at <http://www.history-of-tango.com/couple-dancing.html> (last visited Feb. 1, 2017); The Guardian, *Latin Rivals Learn It Takes Two to Tango*, available at <https://www.theguardian.com/world/2009/jan/25/argentina-uruguay-tango> (last visited Feb. 1, 2017).

¹⁰ Nottingham Evening Post, *Tango History and Facts*, February 19, 2007.

¹¹ Behal, Shyamant, Open, *Tango's First Steps*, April 6, 2013.

¹² Hinkley, David, Daily News, *Eclipsing the Waltz Polite Society Discovers Polka, 1844*, available at <http://www.nydailynews.com/archives/news/eclipsing-waltz-polite-society-discovers-polka-1844-article-1.574559> (last visited Feb. 2, 2017).

¹³ Dance Facts, *History of Waltz Dance*, available at <http://www.dancefacts.net/dance-history/waltz-history/> (last visited Feb. 5, 2017).

¹⁴ مكرر.

المحاور الأساسية للثقافة النمساوية.¹⁵ ومع انتشار تلك الرقصة في كل أرجاء العالم، تطوّرت أنماط مميزة منها في اسكندنافيا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى.¹⁶

الهولا: الهولا عبارة عن رقصة نشأت في ولاية هاواي الأمريكية، ولكنها باتت تحظى اليوم بشعبية عالمية.¹⁷ وتعبّر تلك الرقصة عن كلمات أغنية أو أنشودة.¹⁸ ويتخذ سكان هاواي الأصليون خطوات نشطة من أجل الحفاظ على سلامتها ومنع استغلالها، بما في ذلك إعلان من قبل مجموعة من كومو هولا – معلّم أو مرشد – في عام 2020، وإدراج قانون في الولاية في عام 2022.¹⁹

3. الألعاب الرياضية والألعاب

معلومات أساسية

توجد أدلة على ألعاب رياضية وألعاب وأشكال أخرى من النشاط البدني التنافسي في الصين القديمة (النبالة وتسوجو، وهو شكل من أشكال كرة القدم)،²⁰ ومصر (المصارعة والجري)²¹ وصيد الأسماك،²² واليونان (رمي القرص ورمي الرمح والجري والملاكمة والمصارعة، وبخاصة في الألعاب الأولمبية القديمة).²³ ويوجد في العالم الحديث المئات من الألعاب الرياضية. وهي تتراوح بين ألعاب غير نظامية يمارسها لاعبون هواة ومنافسات احترافية منظمة يشارك فيها رياضيون مدربون بشكل جيد من كل أنحاء العالم، مثل الألعاب الأولمبية الحديثة،²⁴ التي يحضرها الجماهير بالآلاف²⁵ ويشاهدها الناس في مختلف أرجاء العالم.²⁶ وهناك، في الوقت ذاته، روابط اقتصادية واجتماعية وثقافية وطيدة بين الألعاب الرياضية الوطنية الشعبية، مثل الكريكت والروغبي والبيسبول، في البلدان التي نشأت فيها أصلا وكذلك في البلدان التي اعتمدها لاحقا. ويركز هذا الجزء على مثالي البيسبول واللاكروس.

¹⁵ March, Catherine Dawson, The Globe and Mail, *In Vienna, the Waltz Is a Living Cultural Heritage*, available at <http://www.theglobeandmail.com/life/travel/activities-and-interests/in-vienna-waltzing-is-living-cultural-heritage/article30487196/> (last visited Feb. 2, 2017).

¹⁶ Dance Facts, *History of Waltz Dance*, available at <http://www.dancefacts.net/dance-history/waltz-history/> (last visited Feb. 5, 2017).

¹⁷ Hale, Constance, The Atlantic, *The Hula Movement*, available at <https://www.theatlantic.com/magazine/archive/2002/07/the-hula-movement/302538/> (last visited Feb. 2, 2017).

¹⁸ Tregaskis, Mona, The New York Times, *Dance; In Quest of Hawaii's Authentic Hula*, available at <http://www.nytimes.com/1987/07/05/arts/dance-in-quest-of-hawaii-s-authentic-hula.html?pagewanted=all> (last visited Feb. 2, 2017).

¹⁹ M. Richardson, "Lawmakers support resolution to protect hula amid 'exploitation' concerns," <https://www.hawaiinewsnow.com/2022/04/22/lawmakers-forward-resolution-protect-hula-after-exploitation-concerns> (last visited Sept. 1, 2022). The article references the declaration on which the legislation is based, "Huamakahikina Declaration on the Integrity, Stewardship, and Protection of Hula."

²⁰ Official Website of the Chinese Olympic Committee, *A Brief Introduction to Ancient Sports in China*, available at http://en.olympic.cn/sports_in_ancient_china/2003-11-16/11313.html (last visited Feb. 2, 2017).

²¹ History World, *History of Sports and Games*, available at <http://www.historyworld.net/wrldhis/PlainTextHistories.asp?historyid=ac02> (last visited Feb. 2, 2017).

²² Helleksen, Terry, *Fish Files: The Encyclopedia of the Fly Tier's Art*, (Gibbs Smith, 2005).

²³ مكرر.

²⁴ مكرر.

²⁵ Guinness World Records, *Largest Attendance at an Olympic Games*, available at <http://www.guinnessworldrecords.com/world-records/greatest-attendance-at-olympic-games> (last visited Feb. 3, 2017).

²⁶ Holloway, Daniel, Variety, *How Rio Ratings Surprised NBC and Will Impact Future Games*, available at <http://variety.com/2016/tv/news/2016-olympics-ratings-rio-nbc-1201843200/> (last visited Feb. 3, 2017).

أمثلة:

البيسبول: هي لعبة تُلعب بمضرب وكرة بين فريقين يضم كل منهما تسعة لاعبين يتناوبون على ضرب الكرة وإيقافها.²⁷ وفي منتصف القرن التاسع عشر، ظهرت لعبة البيسبول في أمريكا الشمالية، ويُحتمل أنها نشأت من لعبة "الرواندرس"، وهي لعبة أقدم تُلعب أيضا بمضرب وكرة ولها شعبية في بريطانيا العظمى وإيرلندا جلبها إلى الولايات المتحدة مهاجرون كنديون من أصول بريطانية وإيرلندية.²⁸ ومع نيل لعبة البيسبول شعبية بالغة في مدينة نيويورك وضواحيها في خمسينات القرن التاسع عشر، بدأ الصحفيون المحليون يطلقون عليها تسك "التسلية الوطنية" اعتبارا من عام 1856.²⁹ وسرعان ما انتقلت تلك اللعبة إلى مدن أخرى وانتشرت فيها (خصوصا المدن التي تؤوي نسبة كبيرة من المهاجرين) في أواخر القرن التاسع عشر.³⁰ ومع اكتساب رياضة البيسبول مركزا احترافيا في الولايات المتحدة، أنشئت بطولات الدوري الوطني.³¹ وأنشئت بطولة الدوري الوطني في عام 1876 وبطولة الدوري الأمريكي في عام 1901.³² ونُظمت أول بطولة عالمية تنافس فيها بطلا الدورين الرئيسيين في عام 1903.³³ وطيلة القرن العشرين ظلت لعبة البيسبول تزداد شعبية في أمريكا. ومما يجسد تلك الشعبية متابعة زهاء 40 مليون نسمة لبطولة العالم لعام 2016،³⁴ التي جمعت بين البطلين شيكاغو كلوبس (الذي لم يفز باللقب منذ عام 1908) وكليفلند إنديانز (الذي فاز باللقب آخر مرة في عام 1948).³⁵

غير أن شعبية البيسبول ليست محصورة على الإطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية. فبعد أن جلبت تلك اللعبة إلى كوبا واليابان في سبعينات القرن التاسع عشر،³⁶ أصبحت من الرياضات الأكثر شعبية في كلا البلدين.³⁷ وتُمارس لعبة البيسبول أيضا حول العالم بما في ذلك في: إسرائيل والفلبين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية والصين وتايبيه الصينية وإيطاليا وإسبانيا وهولندا والمملكة المتحدة وكندا والجمهورية الدومينيكية وأستراليا ونيوزيلندا والبرازيل وفنزويلا وأوغندا وغانا وجامايكا.³⁸ وأنشئ الاتحاد العالمي للبيسبول والسوفتبول عن طريق دمج بين الاتحاد الدولي للبيسبول والاتحاد الدولي للسوفتبول،³⁹ وفي عام 2013، اعترفت به اللجنة الأولمبية الدولية كسلطة الوحيدة المعنية بالبيسبول.⁴⁰

²⁷ WETA, *Baseball for Beginners*, available at <http://www.pbs.org/kenburns/baseball/beginners/> (last visited Feb. 2, 2017).

²⁸ History, *Who Invented Baseball?*, available at <http://www.history.com/news/ask-history/who-invented-baseball> (last visited Feb. 2, 2017).

²⁹ The People History, *Baseball Origins, Growth and Changes in the Game*, available at <http://www.thepeoplehistory.com/baseballhistory.html> (last visited Feb. 1, 2017).

³⁰ مكرر.

³¹ مكرر.

³² مكرر.

³³ مكرر.

³⁴ Schwindt, Oriana, *Variety, TV Ratings: Cubs Win World Series in Front of Massive Audience*, available at <http://variety.com/2016/tv/news/tv-ratings-cubs-win-world-series-record-1201908313/> (last visited Feb. 2, 2017).

³⁵ Bastian, Jordan, and Muskat, Carrie, MLB, *Cubs Are Heavy Weight Champions*, available at <http://m.mlb.com/news/article/207938228/chicago-cubs-win-2016-world-series/> (last visited Feb. 2, 2017).

³⁶ World Baseball Softball Federation, *History*, available at <http://www.wbssc.org/wbssc-history/> (last visited Feb. 2, 2017).

³⁷ Brown, Bruce, The Atlantic Online, *Cuban Baseball*, available at <http://www.theatlantic.com/past/docs/issues/84jun/8406brown.htm> (last visited Feb. 2, 2017); Japan-Guide.com, *Baseball*, available at <http://www.japan-guide.com/e/e2081.html> (last visited Feb. 2, 2017).

³⁸ World Baseball Softball Federation, *Members*, available at <http://www.wbssc.org/wbssc-history/> (last visited Feb. 2, 2017).

³⁹ World Baseball Softball Federation, *History*, available at <http://www.wbssc.org/wbssc-history/> (last visited Feb. 2, 2017).

⁴⁰ مكرر.

اللاكروس: اللاكروس رياضة جماعية أيضا، ولكن لاعبها يستخدم عصا تنتهي بسلة للإمساك بالكرة والاحتفاظ بها بدلا من ضربها.⁴¹ ونشأت لعبة اللاكروس لدى الأمريكيين الأصليين، بمن فيهم قبائل الشيروكي والإيروكويس والهورون والتشوكتاو والموهاوك،⁴² ولكن اسمها ينحدر من الكلمة الفرنسية العامة التي تُطلق على لعبة تُستخدم فيها عصا منحنية.⁴³ وتُمارس لعبة اللاكروس على نطاق واسع حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الصعيد الدولي وتمثل إحدى الألعاب الرياضية الأسرع نموا في العالم.⁴⁴

باء. أشكال التعبير المادي

معلومات أساسية

يصف مشروع المواد أشكال التعبير المادي، بما في ذلك أشكال التعبير الفني والصناعات الحرفية والأقنعة أو الأزياء الخاصة بالعروض والسجاد المصنوع يدويا والهندسة المعمارية. ويركز هذا الجزء على الآلات الموسيقية، والعمارة العامية، والفن والصناعات الحرفية، والأغذية.

أمثلة:

1. الآلات الموسيقية

الكمان/الكمنجة: من المحتمل أن يكون الكمان مشتقا من آلة الرباب العربية وقد استُحدث في إيطاليا في مطلع القرن السادس عشر تقريبا.⁴⁵ ويلعب الكمان أو أحد أسلافه أيضا في موسيقى العديد من الثقافات الموسيقية غير الغربية، مثل الهند⁴⁶ وإيران.⁴⁷ والملاحظ أن الكمان (المسمى بالعامية "الكمنجة")، الذي ساد انتشاره في التقليد الكلاسيكي الغربي وغالبا ما يرتبط بالموسيقى الكلاسيكية والأوركسترا،⁴⁸ يُستخدم أيضا في الجاز⁴⁹ وموسيقى الفولك، بما في ذلك موسيقى الكونترتي⁵⁰ والبلوغراس⁵¹ الأمريكية، والموسيقى التقليدية الإيطالية.⁵²

⁴¹ Vennum, Jr., Thomas, U.S. Lacrosse, *The History of Lacrosse*, available at <http://www.uslacrosse.org/about-the-sport/history> (last visited Feb. 3, 2017).

⁴² مكرر.

⁴³ مكرر.

⁴⁴ مكرر.

⁴⁵ New World Encyclopedia, *Violin*, available at <http://www.newworldencyclopedia.org/entry/Violin> (last visited Feb. 7, 2017).

⁴⁶ Lal, Vinay, Culture, *Violin*, available at <https://www.sscnet.ucla.edu/southasia/Culture/Music/violin.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁴⁷ Stowell, Robin, *The Cambridge Companion to the Violin, The Violin – Instrument of Four Continents*, (Cambridge University Press, 1992).

⁴⁸ Fiddling Around the World, *Jazz Violin*, available at <http://www.fiddlingaround.co.uk/jazz/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁴⁹ Fiddling Around the World, *Jazz Violin*, available at <http://www.fiddlingaround.co.uk/jazz/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁵⁰ Country Music Hall of Fame, *Instruments in Country Music*, available at <http://countrymusicHalloffame.org/ContentPages/instruments-in-country-music#.WJipkfkLmE> (last visited Feb. 6, 2017).

⁵¹ مكرر.

⁵² Fiddling Around the World, *Irish Fiddle*, available at <http://fiddlingaround.co.uk/ireland/index.html> (last visited Feb. 6, 2017).

مزمارة القربة: ظلت آلة مزمارة القربة ذات الأصول القديمة تُلعب طوال ألف سنة في أنحاء كبيرة من أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا، بما في ذلك في الهند وحول الخليج العربي.⁵³ وأصبح مزمارة قربة المرتفعات الاسكتلندية العظيم معروفا عالميا نتيجة توسع الامبراطورية البريطانية وعلى رأسها الجيش البريطاني الذي كان يشمل كتائب المرتفعات الاسكتلندية.⁵⁴

البانجو: البانجو آلة موسيقية يشبه جسمها جسم الطبل ولها زند مُدسّتن وتحتوي عادة على أربعة إلى خمسة أوتار يمكن نقرها بريشة أو بالأصابع.⁵⁵ وصمّم الأفارقة في أمريكا أشكال البانجو الأولى استنادا إلى آلات أفريقية مشابهة.⁵⁶ ولعبت آلة البانجو دورا مهما في تطوّر موسيقى الفولك الأفريقية-الأمريكية وهي تُؤدى دورا أساسيا في الموسيقى الأمريكية القديمة.⁵⁷

2. العمارة العامية

معلومات أساسية

تشمل العمارة العامية أنواع المباني التي تُصمّم وفق الاحتياجات المحلية وتستخدم مواد البناء المتاحة وتعكس التقاليد المحلية. وتُنقل تصاميم البناء التقليدية من شخص إلى آخر ومن جيل إلى آخر.

أمثلة:

مساكن الرّحل: يمكن أن تدخل عدة من مساكن ثقافات الرّحل ضمن هذه الفئة من أشكال التعبير الثقافي التقليدي. ومنها البيوت وهو عبارة عن خيمة دائرية تُستخدم منذ القدم في منغوليا وتُصنع عادة من الخشب المحنّي والشعر.⁵⁸ وهناك أيضا الإيغلو الذي يرتبط بثقافة الإنويت في ألاسكا.⁵⁹ أما التيبّي فهو هيكل سكي يضمّ أعمدة وجلود وتستخدمه قبائل السهول الأمريكية الأصلية.⁶⁰ وأخيرا كانت قبائل البدو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ولا تزال تتخذ من الخيام بيوتا لها.⁶¹

المساكن المستديرة: يمكن أن يعتبر البعض أن بعضا من فئات المساكن المستديرة يمثّل أشكالا من أشكال التعبير الثقافي التقليدي. ومنها، مثلا، الأكواخ الخشبية، التي هي عبارة عن هياكل سكنية تقليدية توجد في اسكندنافيا وشمال وشرق أوروبا وروسيا وأوكرانيا

⁵³ Iowa State University Music, *The Bagpipe*, available at <https://www.music.iastate.edu/antiqua/bagpipe.htm> (last visited Feb. 6, 2017).

⁵⁴ Johnson, Ben, Historic UK, *The Piob Mhor, or the Great Highlands Bagpipe*, available at <http://www.historic-uk.com/HistoryUK/HistoryofScotland/The-Piob-Mhor-or-the-Great-Highland-Bagpipes/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁵⁵ PBS, *The Banjo*, available at http://www.pbs.org/americanrootsmusic/pbs_arm_ii_banjo.html (last visited Feb. 6, 2017).

⁵⁶ مكرر

⁵⁷ مكرر

⁵⁸ National Geographic Society, *Yurt*, available at <http://www.nationalgeographic.org/encyclopedia/yurt/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁵⁹ Gologowski, Nina, Daily Mail, *Inside the Life of the Inuit: Extraordinary Photographs Document How Alaska's Eskimos Survived the Cruellest of Winters*, available at <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2253029/Historic-photographs-document-Alaskas-Inuit-Eskimos-survived-worlds-coldest-winters.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶⁰ University of Chicago, *Structures of the Plains Indians*, available at <http://people.ucl.uchicago.edu/~snekros/2007-8%20webquests/Structures%2089/structures89.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶¹ Encyclopedia.com, *Bedouin*, available at <http://www.encyclopedia.com/social-sciences-and-law/anthropology-and-archaeology/people/bedouin> (last visited Feb. 7, 2017).

والولايات المتحدة الأمريكية.⁶² ويوجد، في نيبال، منازل تقليدية مبنية من الطين والحجر.⁶³ والمعروف أن بيوت قبائل الماساي مبنية من التراب والعصي والعشب وروث الأبقار وبولها.⁶⁴ وقد نجد في منزل الباتاك الإندونيسي مثلاً آخر، فهو عبارة عن أكوام خشبية وأسقف مصنوعة من قش نخيل السكر.⁶⁵ وهناك، أخيراً، السيهيوان وهو عبارة عن منزل ذي فناء تقليدي يوجد في الصين.⁶⁶

3. الفن والصناعات الحرفية

معلومات أساسية

لا يوجد تعريف مقبول عالمياً للصناعات الحرفية. ولكن هناك عدداً من الخصائص المشتركة لتلك الصناعات.⁶⁷ والجدير بالذكر أن تلك الصناعات ينتجها حرفيون وتحتوي على تمثيلات وأشكال تعبير ترمز إلى ثقافة الحرفي. وتلك الصناعات، التي تشمل طائفة واسعة من السلع المصنوعة من مواد خام، تتباين من حيث الوظيفة والغرض. وقد يكون لها وظائف نفعية وجمالية ودينية واجتماعية.

الأمثلة:

لحف الأميش: الأميش جماعة من جماعات الكنيسة المسيحية التقليدية في الولايات المتحدة وهي من أصل تجديدي من سويسرا الناطقة بالألمانية. وتعرف لحف الأميش، المتجذرة في العديد من الثقافات، بألوانها وأنماطها التي يعتمد عليها المجتمع، وتعكس الأهمية التي يوليها أفراد جماعة الأميش للبساطة في لباسهم وأسلوب حياتهم. وتُطرز تلك اللحف الملونة يدوياً لحفلات الزفاف والولادات، وتُعد تراثاً متوارثاً من جيل إلى آخر، ولكن يمكن أن يشتريها أيضاً أشخاص من خارج جماعة الأميش.

فسيفساء ومجوهرات الفيروز: كانت قبائل البويبلو والنافاجو والهوبي والأباش تستخدم تلك الحجرة في أعمال الفسيفساء والمنحوتات والخرز والمعلقات.⁶⁸

⁶² National Park Service, *The Log Cabin Tradition*, available at <https://www.nps.gov/nr/twhp/wwwlps/lessons/4logcabins/4facts1.htm> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶³ Adhikary, Nripal, International Journal of Environmental Studies, *Vernacular Architecture in Post-Earthquake Nepal*, available at <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00207233.2016.1179011?src=recsys&journalCode=genv20> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶⁴ Maasai Association, *The Maasai People*, available at <http://www.maasai-association.org/maasai.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶⁵ Indonesia Travel, *Tomok and Simanindo: The Traditional Batak Villages in Lake Toba*, available at <http://www.indonesia.travel/en/post/tomok-and-simanindo-the-traditional-batak-villages-in-lake-toba> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶⁶ Chinasage, *Traditional Chinese Architecture*, available at <http://www.chinasage.info/architecture.htm> (last visited Feb. 6, 2017).

⁶⁷ انظر عموماً موجز المعلومات الأساسية رقم 5 الصادر عن الويبو، الملكية الفكرية والمصنوعات اليدوية التقليدية، للاطلاع على مناقشة موجزة للتعريف وخصائص تلك المصنوعات.

⁶⁸ Museum of Indian Arts & Culture, *Turquoise, Water, Sky: The Stone and Its Meaning*, available at <http://www.indianartsandculture.org/whatsnew/&releaseID=292> (last visited Feb. 6, 2017); see also, Danchevskaya, O.Y. *Turquoise in the Life of American Indians*, available at http://www.academia.edu/5786419/Turquoise_in_the_Life_of_American_Indians (last visited Feb. 6, 2017).

صائدة الأحلام: "صائدة الأحلام" عبارة عن حلقة صفصاف مصنوعة يدوياً يعود منشؤها إلى الشعوب الأمريكية الأصلية لإبعاد الأحلام الخبيثة أو إفساح المجال للأحلام الحميدة، وتطورت بعد ذلك إلى رمز شامل لكل تلك الشعوب.⁶⁹ وتعتبر الشعوب الأصلية إنشاء صائد الأحلام عملاً مقدساً وتعتبر إنشاءها من قبل الغير عملاً مهيناً وشكلاً غير مرغوب فيه من الاستيلاء الثقافي.⁷⁰

الترتان: عبارة عن طراز يستعمل لونين أو أكثر من الأشرطة والخطوط المتداخلة لتشكل مربعات صغيرة.⁷¹ ويُفترض أن يمثل كل طراز من طرازات الترتان شيئاً فريداً، مثل لقب العائلة.⁷²

قبعة بنما: قبعة بنما (قبعة القش التوكيا) هي قبعة قش تقليدية ذات حواف من أصل إكوادوري.⁷³

حذاء رعاة البقر: حذاء رعاة البقر جزء بارز من تاريخ الغرب الأمريكي ورعاة البقر الأمريكيين.⁷⁴ وضمّم ذلك الحذاء مع مراعاة الوظيفة، لذا جعل أعلى من معظم الأحذية الأخرى لحماية الجزء الأسفل من الرجل من الشجيرات، ومع مقدمة وكعب مصمّمين لوضع القدمين على ركابي الفرس والتحرر منهما بسهولة.⁷⁵

أثاث جمعية الشيكرز: أثاث جمعية الشيكرز هو أثاث ذو تصميم مميز استحدثه صانعو الأثاث الأعضاء في الجمعية المتحدة للمؤمنين في الظهور الثاني للمسيح (المعروفة الأكثر باسم جمعية الشيكرز) في الولايات المتحدة الأمريكية.⁷⁶ ويعطي التصميم البسيط والعلمي، وعدم استعمال الزخرفة مثل البطانات أو الطبقات الخارجية أو المقابض المعدنية، لأثاث الشيكرز مظهراً مميزاً.⁷⁷

فوانيس جاك: فوانيس جاك شائعة في الولايات المتحدة الأمريكية وهي عبارة عن قرع عسل ذات أوجه مخيفة تُستحدث عادة بنحت فتحات في قشرة القرعة لإعطائها ملامح الوجه وتضاء بشموع في داخلها وتوضع بعد ذلك على عتبات المنازل أثناء عيد جميع القديسين (عيد الهالوين).⁷⁸ وتنحدر تلك الممارسة من تقليد إيرلندي كانت تُستخدم فيه أنواع القرع والبطاطس بدلا من قرع العسل وهو يستند من الحكاية الخرافية الإيرلندية المعنونة "جاك البخيل".

⁶⁹ New World Encyclopedia, *Dreamcatcher*, available at <http://www.newworldencyclopedia.org/p/index.php?title=Dreamcatcher&oldid=973099> (last visited Feb. 6, 2017).

⁷⁰ *Id.* (last visited Sept. 1, 2022). See also N. Karim, *Dreamcatchers Are Not Your "Aesthetic,"* <https://www.theindigenousfoundation.org/articles/dreamcatchers> (last visited Sept. 1, 2022).

⁷¹ The Scottish Register of Tartans, *FAQ*, available at <https://www.tartanregister.gov.uk/FAQ#general0> (last visited Feb. 6, 2017).

⁷² مكرر.

⁷³ يرد فن حياكة قبعة القش الإكوادورية التقليدية ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

⁷⁴ Madsen, Leah, Buffalo Bill Center of the West, *I Can See by Your Outfit that You Are a Cowboy*, available at <https://centerofthewest.org/2014/06/18/i-can-see-by-your-outfit-that-you-are-a-cowboy/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁷⁵ مكرر.

⁷⁶ The Metropolitan Museum of Art: Heilbrunn Timeline of History, *Shaker Furniture*, available at http://www.metmuseum.org/toah/hd/shak/hd_shak.htm (last visited Feb. 6, 2017)

⁷⁷ مكرر.

⁷⁸ History.com, *History of the Jack O'Lantern*, available at <http://www.history.com/topics/halloween/jack-olantern-history> (last visited Feb. 7, 2017).

4. الطعام

معلومات أساسية

لا شك في أن الطعام هو المصدر الرئيسي لغذاء الإنسان، ولعل الطعام والتقنيات المستخدمة في تحضيره والممارسات الاجتماعية لاستهلاكه مرآة كبيرة تعكس أشكال التعبير الثقافي للمجتمعات.⁷⁹

أمثلة:

الكريب: الفطير الرقيق جداً المعروف باسم الكريب والذي يُقدّم مع مجموعة متنوعة من الحشوات (والفطيرة المحشوة اسمها كريب أيضاً) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الفرنسية.⁸⁰ ومع ذلك، فإن تناول الكريب منتشر في بلدان عديدة ولا سيما بلجيكا⁸¹ وكيبك⁸² وشمال أفريقيا⁸³ وجنوب أفريقيا⁸⁴ واليابان⁸⁵ وأوروبا⁸⁶. وأعدت ثقافات أخرى مأكولات مشابهة للكريب ومنها الكريسبيل الإيطالي والبالاشينتاش الهنغاري والبلينتر اليهودي والبلاتار الاسكندنافي والبليني الروسي والكريسب اليوناني.⁸⁷

البيتزا: البيتزا عبارة عن عجين مسطح فوقه صلصلة طماطم وجبن ويُخبز في الفرن.⁸⁸ وقد تطورت البيتزا الحديثة من مأكولات مشابهة من الخبز المسطح في نابولي في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.⁸⁹ ودخلت البيتزا الولايات المتحدة على يد المهاجرين الإيطاليين.⁹⁰

⁷⁹ دليل على الأهمية الثقافية للطعام، أدرجت المأكولات المكسيكية التقليدية والمأكولات الفرنسية الرفيعة والثقافات الغذائية التقليدية لليابان (الواشوكو) في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

⁸⁰ Epicurian.com, *Crêpes*, available at <http://www.epicurean.com/articles/crepes.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸¹ The Washington Post, *Belgian-Style Crepes*, available at https://www.washingtonpost.com/recipes/belgian-style-crepes/12617/?utm_term=.783fb221f269 (last visited Feb. 6, 2017).

⁸² Keller, Dawn, USA Today, *Crepe Restaurants in Quebec*, available at <http://traveltips.usatoday.com/crepe-restaurants-quebec-62238.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸³ 196flavors.com, *Morocco: Baghrir (Thousand-Hole Crepe)*, available at <http://www.196flavors.com/2016/11/23/morocco-baghrir-thousand-hole-crepe/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸⁴ Tri-National Kitchen: Cooking without Borders, *Pannekoek: South African Crepes*, available at <http://trinationalkitchen.com/2015/12/29/pannekoek-south-african-crepes/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸⁵ Japan Guide, *Japanese Crepes*, available at <http://www.essential-japan-guide.com/japanese-crepes/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸⁶ Kijac, Maria Baez, *The South American Table: The Flavor and Soul of Authentic Home Cooking from Patagonia to Rio de Janeiro* (Harvard Common Press, 2003).

⁸⁷ Epicurian.com, *Crêpes*, available at <http://www.epicurean.com/articles/crepes.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸⁸ Turim, Gayle, History.com, *A Slice of History: Pizza through the Ages*, available at <http://www.history.com/news/hungry-history/a-slice-of-history-pizza-through-the-ages> (last visited Feb. 6, 2017).

⁸⁹ مكرر

⁹⁰ مكرر

التمالي: التمالي عبارة عن طبق من أمريكا الوسطى مصنوع من الماسا (عجين الذرة) أو العجين يسوى بالبخار على قشر الذرة الصفراء أو ورق الموز.⁹¹ ويمكن حشو التمالي باللحوم والجبن والفواكه والخضراوات والفلفل الحار.⁹² ويرجع تاريخ التمالي إلى حضارتي الأزتيك والمايا⁹³ وهو متناول على نطاق واسع في المكسيك وأمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة.⁹⁴ وتمتلك غالبية الثقافات مأكولات مشابهة مثل الدامبلنج والرافيوولي والبيروجي والامباناداس.⁹⁵

السوشي: السوشي هو طريقة التحضير الياباني للأرز (البي أو الأبيض) بنكهة الخل وجمعه بمكونات متنوعة تكون غالباً مأكولات بحرية أو أسماك أو خضراوات.⁹⁶ ويُحصّر السوشي عادة بالمأكولات البحرية النيئة ويقدم معه الزنجبيل والواسابي وصلصلة الصويا.⁹⁷ ويرجع أصل السوشي إلى القرن الثالث الميلادي في الصين.⁹⁸ أما السوشي المعاصر (المحضر سريعاً من دون تخمير وبمكونات طازجة والمقدم على هيئة لقمات)، فقط ظهر في النصف الأول من القرن التاسع عشر في اليابان.⁹⁹ ويعدّ السوشي أشهر المأكولات اليابانية المعاصرة واكتسب شعبية كبيرة في العالم.¹⁰⁰

الهامبرغر: الهامبرغر عبارة عن مشطور يتكون من شريحة لحم مفروم مطبوخ أو أكثر (لحم بقري عادة) يُطلى بها مشطور ملفوف أو دائري الشكل.¹⁰¹ وكلمة هامبرغر مشتقة من اسم مدينة هامبورغ وهي ثاني أكبر مدينة في ألمانيا.¹⁰² ومن المرجح أن ذلك المشطور قد دخل أمريكا على يد المهاجرين من ميناء هامبورغ خلال الفترة من منتصف القرن التاسع عشر إلى أواخره.¹⁰³ وادعى كثيرون أن الهامبرغر المعاصر قد ابتدع في الولايات المتحدة إبان القرن التاسع عشر ولكن لم يحدد أصل ذلك الادعاء حتى الآن. وفي القرن العشرين، أدى طلب الطبقة العاملة لوجبات مصنوعة بالجملة ويسيرة الثمن ويمكن تناولها خارج البيت إلى انتشار الهامبرغر في الولايات المتحدة كالنار في الهشيم.¹⁰⁴ واستجابة لذلك الطلب المتزايد، فتحت مطاعم مثل White Castle و In-N-Out و Burger King و Wendy's، ولا سيما McDonald's الشهير، وصارت بعدئذ سلسلة مطاعم وطنية ودولية للوجبات السريعة.¹⁰⁵

الباربيكيو: الباربيكيو هو طريقة شواء بطيئة للحلم المتبل منتشرة في الولايات المتحدة.¹⁰⁶ وأساليب الباربيكيو الأربعة هي ممفيس (لحم الخنزير المخلوع بصلصة من الطماطم)، وكارولينا الشمالية (لحم الخنزير بصلصة من الخل)، وكانساس سيتي (الضلع المتبل)

⁹¹ Warner, Kate, The Austin Times, *The History Behind Tamales*, available at <http://www.theaustintimes.com/2010/01/the-history-behind-tamales/> (last visited Feb. 6, 2017).

⁹² مكرر
⁹³ مكرر

⁹⁴ Santos, Fernanda, The New York Times, *Wrapped in Tradition*, available at <http://www.nytimes.com/2012/12/19/dining/where-christmas-means-tamales.html> (last visited Feb. 6, 2017).

⁹⁵ Butler, Stephanie, History.com, *Delightful, Delicious Dumplings*, available at <http://www.history.com/news/hungry-history/delightful-delicious-dumplings> (last visited Feb. 6, 2017).

⁹⁶ Wei, Clarissa, Business Insider, *An Illustrated Guide to the Complete History of Sushi*, available at <http://www.businessinsider.com/the-complete-history-of-sushi-2015-2> (last visited Feb. 6, 2017).

⁹⁷ مكرر
⁹⁸ مكرر
⁹⁹ مكرر
¹⁰⁰ مكرر

¹⁰¹ Barksdale, History.com, *Hamburger Helpers: The History of America's Favorite Sandwich*, available at <http://www.history.com/news/hungry-history/hamburger-helpers-the-history-of-americas-favorite-sandwich> (last visited Feb. 6, 2017).

¹⁰² مكرر
¹⁰³ مكرر
¹⁰⁴ مكرر
¹⁰⁵ مكرر

¹⁰⁶ Suddath, Claire, Time, *A Brief History of Barbecue*, available at <http://time.com/3957444/barbecue/> (last visited Feb. 6, 2017).

بالتدليك قبل الطهو)، وتكساس (اللحم البقري المشوي على فحم المسكيت).¹⁰⁷ وللبلدان الأخرى مثل كوريا والأرجنتين أسلوب باربيكيو خاص بها.¹⁰⁸

5. تصفيف الشعر وتزيين الجسد

المجلدات: المجلدات هي ضفائر شعر تشبه الحبال يمكن الحصول عليها بتلبيد الشعر أو تجديله.¹⁰⁹ وأول تصوير للمجلدات يعود إلى عام 2500 ق.م. في أقدم الكتب المقدسة الهندوسية.¹¹⁰ ووثقت تصفيفة الشعر في الحضارات القديمة لمصر وأفريقيا واليونان والهند.¹¹¹ واستخدمت المجلدات في ثقافات متنوعة للتعبير عن معتقدات دينية وروحانية وسياسية.¹¹² ولعل أول ما يتبادر إلى الذهن الصلة بين المجلدات وحركة الراسنافية الدينية.¹¹³ ومع ازدهار شعبية موسيقى الريغي في سبعينيات القرن الماضي، عزز بوب مارلي تلك الصلة وساهم في أن تصبح المجلدات موضحة شعبية.¹¹⁴

الوشم: الوشم (التاتو) هو وضع علامة على الجسد باستخدام حبر دائم أو مؤقت.¹¹⁵ ويرجع أول دليل على الوشم إلى نحو 5200 عام.¹¹⁶ ودخلت كلمة "التاتو" البولينية الأصل إلى أوروبا على لسان المستكشف جيمس كوك عندما عاد في عام 1769 من رحلته الأولى إلى تاهيتي ونيوزيلندا.¹¹⁷ وللوشوم أغراض عديدة منها تحديد الهوية والتجميل والانتماء الاجتماعي والثقافي وحتى المعاقبة.¹¹⁸ ولدى شعب الماوري، تُستخدم الوشوم على الوجه، أو التاموكو، دلالة على النسب أو الطبقة الاجتماعية أو المكانة في القبيلة.¹¹⁹ واستخدم الأمريكيون الأصليون الوشوم دلالة على قبائلهم.¹²⁰ وقد تهدف الوشوم المعاصرة إلى تحديد الانتماء إلى مجموعة معينة مثل كتيبة أو وحدة عسكرية؛ وشاعت تلك الممارسة في صفوف الجيشين الأمريكي والبريطاني.¹²¹

¹⁰⁷ مكرر

¹⁰⁸ مكرر

¹⁰⁹ Pearson, Hugh, The Baltimore Sun, *The Amusement and Frustration of Dreadlocks*, available at http://articles.baltimoresun.com/1991-02-10/news/1991041063_1_wear-dreadlocks-wear-their-hair-black-people-hair (last visited Feb. 6, 2017).

¹¹⁰ مكرر

¹¹¹ Chibelushi, Wedaeli, Independent, *I Wasn't Surprised by the US Dreadlocks Row*, available at <http://www.independent.co.uk/voices/i-wasnt-surprised-by-the-us-dreadlocks-row-white-people-never-think-they-are-guilty-of-cultural-a6964906.html> (last visited Feb. 6, 2017).

¹¹² مكرر

¹¹³ انظر الحاشية 114.

¹¹⁴ Gabbara, Princess, Ebony, *The History of Dreadlocks*, available at <http://www.ebony.com/style/history-dreadlocks#axzz4XmwBTHN> (last visited Feb. 6, 2017).

¹¹⁵ Lineberry, Cate, Smithsonian.com, *Tattoos: The Ancient and Mysterious History*, available at <http://www.smithsonianmag.com/history/tattoos-144038580/> (last visited Feb. 7, 2017).

¹¹⁶ مكرر

¹¹⁷ مكرر

¹¹⁸ مكرر

¹¹⁹ مكرر

¹²⁰ Indians.org, *Native American Tattoos*, available at <http://www.indians.org/articles/native-american-tattoos.html> (last visited Feb. 7, 2017).

¹²¹ Van Geete, Staff Sgt. Stephanie, U.S. Army, *Tattoos and the Army: A Long and Colorful Tradition*, available at https://www.army.mil/article/27582/Tattoos_and_the_Army_a_long_and_colorful_tradition (last visited Feb. 7, 2017); Mullin, Gemma, The Daily Mail, *Body Art of War: Army Lifts Ban on Hand and Neck Tattoos after Struggling to Attract New Recruits*, available at <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2777588/Body-art-war-Army-lifts-ban-hand-neck-tattoos-struggling-attract-new-recruits.html> (last visited Feb. 7, 2017).

جيم. أشكال التعبير الثقافي التقليدي الموسيقي والصوتي

معلومات أساسية

حتى القرن العشرين، كانت أغاني الفولكلور وغيرها من الأنواع الموسيقية التي تندرج في إطار ما يعرفه مشروع المواد بأنه أشكال تعبير ثقافي تقليدي موسيقي وصوتي تتوارث شفهيًا. أما اليوم فهي مثبتة في تسجيلات.

أمثلة:

البلاد الاسكتلندي: البلاد الاسكتلندي التقليدي - أو الأغاني القصصية الشعبية الاسكتلندية - هي أغاني شعبية في إسكتلندا وإنجلترا وأيرلندا دخلت الأمريكتين شفهيًا ولفظيًا.¹²² ولعل أشهرها أغنية "بربارا ألين" التي أدت إلى نسخ لا حصر لها في جميع أنحاء العالم الأنغلو سكسوني.¹²³

اليودل: اليودل هو تقليد غنائي ريفي قديم في أوروبا بما في ذلك سويسرا والنمسا وإسكندينايفيا.¹²⁴ وأصبح اليودل شكلاً من أشكال الترفيه الفولكلوري في المسارح وقاعات الموسيقى الأوروبية في ثلاثينيات القرن الثامن عشر قبل أن ينتشر إلى بلدان أخرى ولا سيما الولايات المتحدة وكندا.¹²⁵ ويمكن العثور على نوع موسيقي مشابه لليودل السويسري والنمساوي في التقاليد الآسيوية¹²⁶ والأفريقية.¹²⁷

الأزونتو: الأزونتو هو عبارة عن نوع من الرقص والموسيقى، شاع في غانا بعدما أطلق مغني الراب Sarkodie أغنيته بعنوان "U Go Kill me" في 2011،¹²⁸ واكتسب الأزونتو شعبية دولية مع ظهور أغنية "Azonto"¹²⁹ للفنان Fuse ODG المقيم في لندن. وكان هدف الفنان Fuse ODG من إطلاق هذه الأغنية هو ربط الغانين في المهجر مع المجتمع الغاني¹³⁰. وبات هذا النوع جزء لا يتجزأ من غانا¹³¹. وبدأ فنانون من بلدان أخرى في إنتاج أغاني من هذا النوع أيضاً.¹³² وارتبط الأزونتو برقصة "Apan" التابعة لشعب

¹²² Andersen, Flemming G., Otto Holapfel, and Thomas Pettit, *The Ballad as Narrative: Studies in the Ballad Traditions of England, Scotland, Germany and Denmark*, (Odense University Press, 1982).

¹²³ Sharp, Verity, BBC, *Never Heard of Barbara Allen? The World's Most Collected Ballad Has Been Around for 450 Years*, available at <http://www.bbc.co.uk/programmes/articles/5jBl5r50P0zKJm5nLTpwpq/never-heard-of-barbara-allen-the-worlds-most-collected-ballad-has-been-around-for-450-years> (last visited Feb. 7, 2017).

¹²⁴ Platenga, Bart, *The Guardian*, *High on a Hill . . .*, available at <https://www.theguardian.com/music/2006/sep/22/worldmusic> (last visited Feb. 7, 2017).

¹²⁵ مكرر

¹²⁶ مكرر

¹²⁷ New World Encyclopedia, *Yodeling*, available at <http://www.newworldencyclopedia.org/entry/Yodeling> (last visited Feb. 7, 2017).

¹²⁸ Jesse Weaver Shipley, *Transnational Circulation and Digital Fatigue in Ghana's Azonto Dance Craze*, 40 *American Ethnologist* 362, 362.(2013)

¹²⁹ *Id.* at 369 (recounting interview with Reggie Rockstone).

¹³⁰ مكرر

¹³¹ *Commencement 2012 – 'Ghana needs you,' says Guest Speaker, Kwaku Sintim-Misa*, ASHEI UNIVERSITY COLLEGE, (2012) available at http://archives.ashesi.edu.gh/V5_2014/past-ceremonies/1474-gghana-needs-youq-kwaku-sintim-misa-speaks-at-commencement-2012.html (last visited June 5, 2019) ("In my time cocoa was Ghana's biggest export...In your time it is 'azonto.'"); *'Azonto' Tops All the Dances In Africa. Check Out the List*, NEWS GHANA (Feb. 17, 2012) available at <https://www.newsghana.com.gh/azonto-tops-all-the-dances-in-africa-check-out-the-list> (last visited June 5, 2019).

¹³² Mark, Monica, *The Guardian*, *Ghana's Azonto Craze Takes Over Dancefloors Across the World* (Sep. 3, 2012) available at <https://www.theguardian.com/world/2012/sep/03/ghana-azonto-dance-craze-world> (last visited June 5, 2019).

"GA"¹³³، وكذلك رقصة "Kpanlogo" المعروفة على طول الساحل الغاني¹³⁴. وهناك جدل، لاسيما في وسط الفنانين الغانيين، حول ما إذا كان الأزونتو تكييفاً لرقصة "Amaa" أو نوعاً جديداً يتغذى من التأثيرات الثقافية المماثلة.¹³⁵ وفي عام 2015، أبلغت وسائل الإعلام عن مخاوف بشأن اختفاء الأزونتو، وفي عام 2019 نُشرت تقارير تفيد بأن الغانيين قد تخلوا عن هذا النوع.¹³⁶

الكاليسو: ظهر الكاليسو في ترينيداد وتوباغو في الفترة من أوائل إلى منتصف القرن العشرين قبل أن ينتشر ذلك الأسلوب الموسيقي الأفريقي الكاريبي إلى باقي جزر الأنتيل الكاريبي وفنزويلا ويؤثر في تطور أنواع موسيقية أخرى في الكاريبي.¹³⁷

السكا: موسيقى السكا تجمع بين عناصر من الكاليسو وأساليب موسيقية كاريبية أخرى والجاز والإيقاع والبلوز الأمريكي، وظهرت في جامايكا في أواخر الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.¹³⁸ واكتسبت موسيقى السكا شعبية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة¹³⁹ وفي بلدان أوروبا وأستراليا واليابان وجنوب أمريكا خلال فترة السبعينيات إلى التسعينيات من القرن الماضي.¹⁴⁰ وأثرت موسيقى السكا في ظهور موسيقى الريغي في جامايكا وثقافة الهيب هوب في الولايات المتحدة.¹⁴¹

موسيقى/ثقافة الهيب هوب: لموسيقى الهيب هوب أصول في جامايكا ولكنها تطورت في نيويورك إبان سبعينيات القرن الماضي كجزء من ثقافة الهيب هوب الأمريكية التي تقوم على أربعة أركان هي الفن المرئي (زخرفة الجدران) والدي جي، والراب والبريك دانس.¹⁴² وأثر الهيب هوب في الأزياء واللغة وغيرهما من جوانب الثقافة الشعبية الواسعة.¹⁴³

¹³³ Monica، انظر الحاشية 5 أعلاه.

¹³⁴ *Where is Ghana's Ones [sic] Popular Dance Azonto?*, News Ghana (Jul. 22, 2015) available at <https://www.newsghana.com.gh/where-is-ghanas-ones-popular-dance-azonto/> (last visited June 5, 2019); Weaver Shipley *supra* note 1 at 372 (Kpanlogo itself is also connected to amaa.)

¹³⁵ Weaver Shipley *supra* note 1 at 372–74.

¹³⁶ NEWS GHANA *supra* note 7; K. Oteng, *Azonto Music the Way for Us to Hit the International Market – Gasmilla*, GHLINKS (April 2019) available at <https://www.ghlinks.com.gh/azonto-music-was-the-way-for-us-to-hit-the-international-market-gasmilla/> (last visited June 5, 2019).

¹³⁷ New World Encyclopedia, *Calypso Music*, available at http://www.newworldencyclopedia.org/entry/Calypso_music (last visited Feb. 7, 2017).

¹³⁸ Selvin, Joel, SFGate, *A Brief History of Ska*, available at <http://www.sfgate.com/entertainment/article/A-brief-history-of-ska-3221107.php> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁴⁰ Cook, John, Bowling Green State University Libraries, *Ska*, available at <http://libguides.bgsu.edu/c.php?g=227204&p=1505986> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁴¹ Edmondson, Ph.D., Jacqueline, ed., *Music in American Life: Encyclopedia of Songs, Styles, Stars, and Stories that Shaped our Culture* (ABC-CLIO 2013).

¹⁴² Laurence, Rebecca, BBC, *40 Years on from the Party Where Hip Hop Was Born*, available at <http://www.bbc.com/culture/story/20130809-the-party-where-hip-hop-was-born> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁴³ Shah, Vikas, Thought Economics, *The Role of Hip Hop in Culture*, available at <https://thoughteconomics.com/the-role-of-hip-hop-in-culture/> (last visited Feb. 7, 2017).

الزديكو: انبثقت موسيقى الزديكو من ثقافة الكريول الفرنسية في لويزيانا¹⁴⁴ وربما بعض التأثير الموسيقي لغرب أفريقيا.¹⁴⁵ ويُستخدم عادة في تلك الموسيقى لوح معدني (frottoir) وملاعق وكمان ومثلث موسيقي وأكورديون.¹⁴⁶

دال. أشكال التعبير الثقافي التقليدي الشفهي واللفظي

وفقاً لمشروع المواد، يمكن لأشكال التعبير الثقافي التقليدي الشفهي واللفظي أن تشمل الملاحم والأساطير والشعر والأحاديث وغيرها من أشكال السرد. ويعرض هذا الجزء أمثلة مختلفة للحكايات والأقاصيص والأساطير التي قد يعرفها بعض الناس بأنها أشكال تعبير ثقافي تقليدي شفهي أو لفظي.

1. الأقاصيص والحكايات

معلومات أساسية

الأقاصيص هي قصص قصيرة تكون شخصياتها خرافية مثل الجنيات والسحرة والعفاريت وتدور أحداثها في عصور أسطورية ("كان يا ما كان") عوضاً عن عصر تاريخي¹⁴⁷؛ وتهدف الأقصوصة إلى الوعظ أو تلقين درس مفيد للحياة.¹⁴⁸ ويرجع تاريخ الأقصوصة إلى اليونان القديمة¹⁴⁹ ولها أصول في الثقافة الهندية¹⁵⁰ وفي الشرق الأوسط أثناء العصر القديم والعصور الوسطى¹⁵¹ وتستخدم كأدوات تعليم مهمة في الثقافات الأفريقية.¹⁵² وقد ساهمت مساهمة جليلة في تنمية الثقافة الأفريقية الأمريكية.¹⁵³

أمثلة:

حكايات الأخوين غريم: جمعها الأخوان جاكوب وولهايم غريم من التراث الشفهي ونُشرت لأول مرة في ألمانيا في أوائل القرن التاسع عشر، وترجمتها بلدان عديدة في العالم.¹⁵⁴ ومن أشهر قصصها "هانسل وغريتل" و"سيندريللا" و"الجميلة النائمة".¹⁵⁵

¹⁴⁴ Zydeco.org, *History*, available at http://www.zydeco.org/index.php?option=com_content&task=view&id=17 (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁴⁵ Ancelet, Barry J., *Folklife in Louisiana, Cajun and Zydeco Music Traditions*, available at http://www.louisianafolklife.org/LT/Articles_Essays/cajunzydeco.html (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁴⁶ Zydeco.org, *History*, available at http://www.zydeco.org/index.php?option=com_content&task=view&id=17 (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁴⁷ Merriam-Webster Dictionary (2017).

¹⁴⁸ مكرر

¹⁴⁹ Classical Literature, *Ancient Greece – Aesop – Fables*, available at http://www.ancient-literature.com/greece_aesop_fables.html (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁵⁰ Olivelle, Patrick, *Religions of South Asia, Talking Animals: Explorations in an Indian Literary Genre*, available at http://liberalarts.utexas.edu/files/olivelle/2013a_Talking_Animals.pdf (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁵¹ Bodleian Libraries, University of Oxford, *Fables from East to West*, available at <http://www.bodleian.ox.ac.uk/whatson/whats-on/online/crossing-borders/fables> (last visited Feb. 3, 2017).

¹⁵² Anike Foundation, *African Folktales*, available at <http://anikefoundation.org/index.php/african-folktales/> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁵³ Harris, Trudier, *Freedom's Story: Teaching African American Literature, The Trickster in African American Literature*, available at <http://nationalhumanitiescenter.org/tserve/freedom/1865-1917/essays/trickster.htm> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁵⁴ Cavendish, Richard, *HistoryToday, Fairy Tales*, available at <http://www.historytoday.com/richard-cavendish/publication-grimm%E2%80%99s-fairy-tales> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁵⁵ مكرر

حكايات إيسوب: ترجع أصولها إلى اليونان القديمة، وانتشرت في العالم وترجمت في بلدان عديدة.¹⁵⁶ ومن أشهر قصصها "الإوذة والبيضة الذهبية" و"فأر المدينة وفأر الريف" و"الغلام الراعي والذئب".¹⁵⁷

كتاب ألف ليلة وليلة: ترجع أصول تلك الحكايات إلى العصور القديمة والوسطى في الشرق الأوسط وتوارثتها الأجيال وترجمت وكُتبت في جميع أنحاء العالم.¹⁵⁸ ومن أشهرها "حكاية السنديباد البحري" و"علي بابا والأربعون لصاً" و"علاء الدين".¹⁵⁹

2. الأساطير

معلومات أساسية

خلافًا للحكايات والأقاصيص، فإن الأساطير روايات تقليدية تتمحور حول شخصيات تاريخية وأحداث فعلية. ومع انتشار الأسطورة، تدخل الشخصية الأسطورية في عالم الحكايات والبلاد والأفلام التي تجمل عادة الحقائق التاريخية.

أمثلة:

بابا نويل: ترجع أصول تلك الشخصية الأسطورية في الثقافة المسيحية الغربية إلى القديس نيقولاس وهو أسقف وُلد في تركيا الحالية في عام 280م تقريباً وأصبح شفيع الأطفال.¹⁶⁰ وقد تأثرت شخصيات بابا نويل والقديس نيقولاس وأبو عيد الميلاد بتقاليد وثنية ودينية في أوروبا بما في ذلك ثقافة الفولكلور البريطانية والهولندية والألمانية.¹⁶¹ وإن قومية ساما (اللابيون)، التي تسكن أقصى شمال النرويج والسويد وفنلندا ويريغون الرنة، قد أثرت تأثيراً غير مباشر في الأسطورة عندما ساعدوا في إدخال رعي الرنة إلى ألاسكا.¹⁶² وقد دخلت تقاليد رعي اللابيين إلى ألاسكا عندما أدخل مبشر رعاة لابيين وقطعانهم بهدف الحد من تناقص الموارد بسبب الإفراط في صيد الحيتان.¹⁶³ ثم عمد تاجر من ألاسكا إلى ترويج لحم الرنة بديلاً غذائياً. وربط أسطورة القديس نيقولاس بالرنة بمساعدة متاجر Macy's عن طريق عروض ومواكب تظهر باب نويل على ظهر مزلفة تجرها رنة.¹⁶⁴ أما الرنة رودولف، فقد دخل الأسطورة بعد سنوات عديدة في كتاب تلوين.¹⁶⁵ وتظهر شخصية بابا نويل اليوم في عدد لا حصر له من المصنفات الأدبية والموسيقية والمرئية والسينمائية.¹⁶⁶ وصور بابا نويل وزيه منتثران في العديد من التقاليد الأسرية والمجتمعية فضلاً عن الثقافة التجارية والشعبية المعاصرة في جميع أنحاء العالم.¹⁶⁷

¹⁵⁶ Classical Literature, *Ancient Greece – Aesop – Fables*, available at http://www.ancient-literature.com/greece_aesop_fables.html (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁵⁷ مكرر

¹⁵⁸ New World Encyclopedia, *The Book of One Thousand and One Nights*, available at http://www.newworldencyclopedia.org/entry/The_Book_of_One_Thousand_and_One_Nights (last visited Feb.7, 2017).

¹⁵⁹ مكرر

¹⁶⁰ History.com, *The Legend of St. Nicholas*, available at <http://www.history.com/topics/christmas/santa-claus> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁶¹ مكرر

¹⁶² Galloway, Laura, CNN.com, *How Santa Got His Reindeer*, available at <http://www.cnn.com/2012/12/22/opinion/galloway-reindeer/> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁶³ مكرر

¹⁶⁴ مكرر

¹⁶⁵ مكرر

¹⁶⁶ History.com, *The Legend of St. Nicholas*, available at <http://www.history.com/topics/christmas/santa-claus> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁶⁷ مكرر

بيغ فوت/الساسكواتش: ذو القدم الكبير أو بيغ فوت كما يُعرف في الولايات المتحدة أو الساسكواتش كما يُعرف في كندا والولايات المتحدة أو اليتي كما يُعرف في جبال الهيمالايا هو كائن أسطوري مشعر تكوينه نصف إنسان ونصف قرد ويمشي على قدمين وهو أكبر بكثير من الإنسان والغوريلا.¹⁶⁸ وبناء على المشاهدات المزعومة لذلك الكائن الغامض، يرجح أن تكون فكرة ذلك الكائن الأسطوري مستمدة من القرد العملاق *Gigantopithecus blacki* الذي ترجح الأدلة أنه انقرض منذ 300 000 عام تقريباً.¹⁶⁹

الشخصيات الأسطورية الأمريكية: تزخر ثقافة الفولكلور الأمريكية بأمثلة عديدة لشخصيات أسطورية. ومن أبرز تلك الشخصيات دانييل بون (الرائد والمستكشف والخشّاب الذي أدت إنجازاته على الحدود الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر إلى أن يصبح من أوائل أبطال الفولكلور في الولايات المتحدة)¹⁷⁰؛ وجوني أبلسيد (المرض الرائد الذي أدخل شجر التفاح إلى الولايات الواقعة في وسط وغرب الولايات المتحدة في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر)¹⁷¹؛ وديفي كروكيت (الجندي والسياسي وساكن الحدود الذي أصبح "ملك الحدود البرية" في النصف الأول من القرن التاسع عشر).¹⁷²

ثالثاً. الخاتمة

الغرض من هذه الورقة هو المضي قدماً في عمل لجنة المعارف التقليدية بتحديد أمثلة في الولايات المتحدة وثقافات أخرى قد تدخل في عداد أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وندعو أعضاء آخرين إلى التعليق على الأمثلة الواردة في هذه الورقة وتحديد أمثلة أخرى للمناقشة.

[نهاية المرفق والوثيقة]

¹⁶⁸ American Museum of Natural History, *Beyond Bigfoot*, available at <http://www.amnh.org/exhibitions/mythic-creatures/land-creatures-of-the-earth/beyond-bigfoot/> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁶⁹ مكرر.

¹⁷⁰ Biography, *Daniel Boone Biography*, available at <http://www.biography.com/people/daniel-boone-9219543#synopsis> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁷¹ Geiling, Natasha, Smithsonian.com, *The Real Johnny Appleseed Brought Apples—and Booze—to the American Frontier*, available at <http://www.smithsonianmag.com/arts-culture/real-johnny-appleseed-brought-applesand-booze-american-frontier-180953263/> (last visited Feb. 7, 2017).

¹⁷² Biography, *Davy Crockett Biography*, available at <http://www.biography.com/people/daniel-boone-9219543#synopsis> (last visited Feb. 7, 2017).